جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية

المرحلة الثالثة

المادة / جغرافية السياحة

أستاذة المادة : م.د. فاطمه ابراهيم طعمه

الإميل / Fatimah.tuamah471@tu.edu.iq

السياحة والبيئة

جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية

المرحلة الثالثة

المادة / جغرافية السياحة

أستاذة المادة : م.د. فاطمه ابراهيم طعمه

الإميل / Fatimah.tuamah471@tu.edu.iq

السياحة والبيئة

السياحة والبيئة

تعرف **السياحة البيئية** بأنها السفر والانتقال من مكان لآخر بغرض الاستمتاع والدراسة والتفهم والتقدير وبروح المسؤولية للمناطق الطبيعية وما يصاحبها من مظاهر ثقافية تقليدية **وبتعبير آخر** هي مجموعة أفكار وخطط تهدف جميعها الى المحافظة على الموروثات السياحية الحضارية والأثرية والدينية والصحية والطبيعية بكل عناصرها من مصادر المياه المعدنية والنباتات والحيوانات والطيور والجبال والغابات والصحاري ووفق خطة استراتيجية بعيدة المدى تعمل على خلق سياحة شاملة رفيقة بالبيئة.

كما تعني **السياحة البيئية** مزاولة أنشطة رشيدة غير ضارة بالبيئة مثل السير على الاقدام في واد أو ساحل بحر أو ارتياد براري ومرتفعات وغابات وضفاف أنهار بغرض البحث والدراسة أو استكشاف مناطق نائية، ولتعميق المعرفة بالبيئات الطبيعية ومكوناتها الاحيائية وغير الاحيائية وكيفية التعامل السليم معها بعناية خاصة وبدرجة عالية من الامانة والوعي والاحساس بخصائصها ومتطلباتها.

وتستثمر السياحة البيئية لتحقيق الاهداف التالية :-

١- المحافظة على البيئة والطبيعة في قالب جديد يعطي الفرصة لدعم الدخل الوطني

وتنويع مصادره مع ضمان أستمرار النظم البيئية والتنوع الاحيائي.

٢- المحافظة على جمال الطبيعة ورونقها بكامل محتوياتها من ألوان التراث الطبيعي والتأريخي حتى تكون مصدرا لتعليم الابناء والاحفاد والانتفاع بها اقتصاديا من خلال تنمية برامج استغلال رشيدة.

وقد شهدت العشرون سنة الاخيرة طفرة هائلة في صناعة السياحة والاهتمام بالبيئة وخاصة الطبيعية منها ، **ففي البلدان الاكثر تطوراً** وتأثراً بصناعة السياحة اطلقت منظمة الامم المتحدة حملة عالمية خاصة بها وأعلنت عام 2002 عاما للسياحة البيئية بهدف تنشيط وتطوير فكرة تحويل السياحة الى قطاع يحافظ على البيئة ومساندا لها ولتفنيد المفهوم الخاطئ الذي ساد طويلا سابقا والذي كان يؤكد على ان السياحة على عداء مع البيئة.

اما في **البلدان النامية** فلا تزال كثيرا من البلدان واقعة تحت عبء الديون الخارجية وتحتاج بشدة للعملة الصعبة وأهملت جانب الاهتمام بالبيئة وأدت بسياستها الخاطئة الى تدهور ملحوظ فيها مما الحق الضرر الكبير بالمصالح الاجتماعية والاقتصادية للسكان وبالبيئة وبالموارد الطبيعية والمواقع التاريخية الثقافية والتي تعتبر عوامل الجذب السياحي الاساسية في تلك البلدان.

أما على **الصعيد العربي** فقد تقرر إختيار يوم 11 أكتوبر يوما للبيئة العربية وهو اليوم الذي اجتمع فيه العرب في تون لغرض الاهتمام بالسياحة البيئية العربية بتاريخ 1891/10/11.

الاهتمام العربي بالبيئة وبالسياحة البيئية

تعاني معظم الاقطار العربية وبدرجات متفاوتة من تدهور الموارد وارتفاع معدلات التلوث وخاصة في المدن المكتظة بالسكان وما رافقها من مشكلات صحية ومشاكل تتعلق بالتلوث في مجالات توفير مياه الشرب والصرف الصحي والتخلص من المخلفات وكفاءة وسائل النقل العام وإزدياد اعداد المركبات والاختناقات المرورية وانتشار الضوضاء وتلوث الهواء.

ولمعالجة المشاكل التي يعاني منها قطاع السياحة البيئية العربية ينبغي الأخذ بالسياسات والخطط والبرامج لتحسين نوعية البيئة ومن خلال إتباع الخطوات التالية-:

١- إعداد وتنفيذ خطط العمل الوطنية لصحة البيئة والتي تنسجم مع الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والعمل على وضعها قيد التنفيذ الفعال من خلال التعاون النشيط بين القطاعات الوطنية المعنية.

٢- الارتقاء بمستوى خدمات صحة البيئة وأحوالها في المدن والقرى العربية في نطاق أسلوب متكامل لإدارة صحة البيئة يشارك فيه المجتمع المحلي والمهنيون والمنظمات غير الحكومية.

٣- تحقيق الادارة البيئية السليمة للمخلفات الصلبة من خلال التداول الآمن للمخلفات وتقليل كميتها وتصنيفها وتدويرها والاستفادة منها ومعالجة المتبقي منها بالطرق السليمة بيئيا وخاصة نفايات المنشآت الصحية والمخلفات الصناعية والتخلص السليم منها.

٤- زيادة كفاءة وسائل شبكات النقل وتحسين أنواع الوقود والتحول لاستخدام وسائل النقل ذات الأثر الأقل على البيئة.

٥- ترشيد استخدام المبيدات وتشجيع استخدام المقاومة الحيوية المتكاملة لمكافحة الآفات والتوسع في البحوث الزراعية الخاصة باستخدام الهندسة الوراثية لنقل الصفات الجيدة الى النباتات والمقاومة منها للأمراض.

٦- رصد وحصر كمية الملوثات العضوية الثابتة والمحظور استخدامها والتخلص الآمن منها بالاستفادة مما تتيحه المنظمات الدولية من إمكانات.

٧- الاهتمام بالتربية البيئية ودمج الابعاد البيئية والصحية في المواد التعليمية في مراحل التعليم المختلفة وتوعية وتثقيف المواطنين للحد من التدهور وحماية البيئة من التلوث.

٨- دعم وتمويل برامج محو الامية وخاصة في المناطق الريفية لزيادة الوعي بقضايا البيئة والسلوكيات الرشيدة.

٩- تفعيل دور المنظمات غير الحكومية في نشر التوعية والتثقيف الصحي والبيئي وتشجيع المواطنين على المشاركة الفعالة في حماية البيئة ووقاية أنفسهم.

١٠- دعم وتطوير التعاون بين المنظمات العربية والاقليمية والدولية لمواجهة التحديات الصحية والبيئية المتزايدة وخاصة في مجال إعداد الدراسات والبحوث وتنظيم الحلقات الدراسية والتدريبية.

السياحة البيئية البرية والبحرية

يتسع **مفهوم البيئة البرية** ليشمل كافة الموجودات الكائنة على اليابسة.

أما **مفهوم السياحة البيئية البرية والبحرية** فتعني المساحات البرية التي تشكل نقاط جذب سياحي والمسطحات الخضراء والصحاري والينابيع والانهار والجبال والبحيرات والبراري والمحميات الطبيعية بما تحتويها بالإضافة الى الموجودات الثقافية والآثار تاريخية أو مكونات صخرية أو ترابية أو رملية على سطح الارض.

واذا انتقلنا بهذا المفهوم على الوطن العربي نجد ان اغلب مساحته تغطيه المساحات الصحراوية وموقعه الجغرافي منحه منافذ بحرية شاسعة تطل على المحيطين الاطلسي غربا والهندي جنوبا وعلى ثلاثة بحار رئيسية(البحر المتوسط والبحر الاحمر وبحر العرب جنوب) ،

مما يعني تمتع الوطن العربي بإمكانات سياحية بحرية هائلة وفرتها الشواطئ الرملية النظيفة الشاسعة والممرات البحرية الاستراتيجية كقناة السويس ومضايق باب المندب وهرمز وجبل طارق.

وهذا بالتالي يقود الى ضرورة الاهتمام بسلامة هذه البيئة البحرية التي تشكل مقاصد سياحية وملاذا لآلاف الانواع من الكائنات البحرية ونباتات الشواطئ بالإضافة الى المشاهد الطبيعية التي تعتبر ركنا طبيعيا ينبغي حمايتها من زحف العمران والاستثمار السياحي الضار بالبيئة بل ويجب تطوير مشاريع الاستثمار السياحي لتتلاءم جماليا وبيئيا مع البيئة المحيطة الأمر الذي يضاعف من متعة وفائدة السياحة ويحمي تلك المشاهد ويحمي آلاف الكائنات والمكونات البحرية.